

تفسير ابن كثير

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ^ط
وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا

ثم أخبر تعالى أن من تاب [منهم] في الدنيا تاب عليه وقبل ندمه إذا أخلص في توبته وأصلح عمله ، واعتصم بربه في جميع أمره ، فقال : (إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله) أي : بدلوا الرياء بالإخلاص ، فينفعهم العمل الصالح وإن قل . قال ابن أبي حاتم : أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن خالد بن أبي عمران ، عن عمرو بن مرة ، عن معاذ بن جبل : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أخلص دينك ، يكفك القليل من العمل " . (فأولئك مع المؤمنين) أي : في زمرة يوم القيامة (وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما)